اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي لتقضي لي اللهم شفعه في وصححه البيهقي وزاد فقام وقد ابصر وروى الطبراني بسنده جيد انه صلى الله عليه وسلم ذكر في دعائه بجاه نبيك والانبيا الذين من قبلي ولا فرق بين ذكر التوسل والاستغاثة والتشفع والتوجه به صلى الله عليه وسلم او بغيره من الانبياء وكذا الاولياء وافاقا للسبكي وان منعه ابن عبد السلام لانه ورد جواز التوسل بالاعمال مع كونها اعراضا فالذوات الفاضلة اولى ولان عمر رضي الله عنه توسل بالعباس رضي الله عنه في الاستغاثة اعني في الاستسقا ولم ينكر عليه وقد يكون معنى التوسل به صلى الله عليه وسلم طلب الدعا منه اذ هو حي يعلم سؤال من سأله وقد صح في حديث طويل ان الناس اصابهم قحط في زمن عمر فجا رجل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استسق لامتك فاتاه في النوم واخبره انهم يسقون انتهى ثم بعد الزيارة والتوسل المذكور ياتي المنبر والروضة فيكثر

فيكثر فيها من الدعا والصلاة فقد ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ويقف عند المنبر ويدعو وفي رواية ما بين منبري وبيتي وفي اخرى ما بين حجرتي ومنبري ولا اختلاف لان قبره صلى الله عليه وسلم في بيته والبيت هو الحجرة قيل ومعنى كونه روضة من رياض الجنة ان العمل فيه يوصل لذلك وفيه نظر كما قال ابن حجر والاولى ما قاله مالك وغيره من بقاياه على ظاهره فينتقل الى الجنة وليس كسائر الارض يذهب ويفنى أو هي من الجنة الآن حقيقة وان لم يمنع نحو الجوع عملا باصل الدار الدنيوية وانها آيلة للفنا ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ومنبري على حوضي ان ملازمة الاعمال الصالحة عنده تورد الحوض كذا قيل وقيل يعيده الله على حاله فينصبه على حوضه وهو الاولى ايضا لان الاصل بقا اللفظ المحكي على ظاهره الممكن انتهى

فائدة كان منبره صلعم درجتين ومجلسا يجلس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)